اللغة العربية ووسائط الإعلام المتعددة

قراءة في لغة التآنس (الدردشة) عبر مواقع التواصل و الهواتف النقالة

بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثاني

د. عماد الدين تاج السر فقير عمر

كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا . الإمارات

ملخص البحث

تعتبر اللغة الإنسانية بشقيها اللفظي وغير اللفظي أداة التواصل الأولى عبر التاريخ البشري وعن طريقها تتحقق المصالح ويتم الاتصال بين الأفراد والمجتمعات، وتعد الرموز اللغوية ودلالاتها الروابط التي تحمل المعاني المتفق عليها بين المتواصلين والتي تمكنهم من التفاهم مع بعضهم البعض.

كما تمثل اللغة القاسم المشترك في إنجاز المهام الحياتية بمختلف أنواعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية وغيرها، وتعد اللغة العربية احدى اللغات العالمية الهامة التي قدر الله أن تكون لغة القرآن والرسالة المحمدية.

وتشكل اللغة العربية أداة فاعلة بالنسبة للتواصل عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية الحديثة التي نتجت عن دخول ما يعرف بتقنيات المعلومات إلى المجال الإعلامي فأصبحت واحدة من أهم أدوات التواصل من خلال المواقع الإلكترونية ومواقع التوصل الاجتماعي.

وقد أدى التقدم التكنولوجي في أدوات ووسائل الاتصال في العقود الأخيرة من القرن العشرين والأولى من القرن الحادي والعشرين إلى تحولات كبيرة في الممارسة الإعلامية على مستوى هذه الأجهزة والأدوات من ناحية والمضامين والمحتويات للرسائل الإعلامية من ناحية أخرى.

سنحاول في هذه الدراسة المتواضعة أن نقرأ أهم الملامح اللغوية التي تميز التواصل عبر وسائط الإعلام المتعدد ومواقع التواصل الاجتماعي كي نرى هل هي من رحم العربية الفصحى أم غير ذلك.

الـفـصل الأول

المبحث الأول: المداخل التعريفية للبحث

سبب اختبار الموضوع:

تعتبر اللغة الأداة الفاعلة في عملية التواصل بالنسبة للكائنات بشكل عام والإنسان بشكل خاص لأنها تمكنه من الاتصال بالآخر وتبادل المصالح معه، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يوفر لنفسه كل متطلبات العيش دون التواصل مع الآخرين، فمن المفترض أن تكون اللغة العربية الفصحى هي وسيلة التواصل الحياتي للمجتمعات في الدول العربية لكن يبدو أنها قد تأثرت نتيجة تداخل المجتمعات واختلاف مكوناتها والتحولات أو التطورات التكنولوجية التي أفرزت إنعكاساتها على اللغة العربية، ويعد التواصل السريع أو التآنس الذي أتاحته وسائل الاتصال التفاعلي أو الإنترنت والهواتف النقالة والتي يرمز إليها بـ (الدردشة) واحدة من المجالات التي تستخدم فيها اللغة العربية التي تسعى هذه الدراسة لقراءة بعض النماذج والعينات منها لمعرفة مدى علاقتها باللغة العربية الفصحى.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى المقاربة العلمية للعلاقة بين اللغة المستخدمة في وسائط الإعلام المتعددة المرتبطة بالتكنولوجيا الإعلامية الجديدة والهواتف النقالة واللغة العربية الفصحى ومحاولة التعرف على الملامح الرئيسة للغة التواصل عبر الوسائط والهواتف والتي يرمز إليها بالتآنس أو الدردشة ومدى قربها من اللغة العربية.

إشكالية الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة من افتراض أن استخدام الوسائط الإعلامية الحديثة أو المتعددة والتي أفرزتها التطورات التكنولوجيا في مجال تقنية الاتصال والتواصل وكذلك التطورات التي صاحبت الاتصال الهاتفي خاصة ما يتعلق بالهواتف النقالة أثرت إلى حد ما على لغة التواصل أو التراسل خاصة النمط المعاصر الذي يعرف بالتفاعل أو التشارك بين مستخدمي هذه الشبكات، ولا يكون هناك أي معيار للحكم على هذه اللغة المستخدمة في هذه الأدوات التواصلية أيجاباً أو سلباً إلا من خلال عرضها على معيار اللغة العربية الفصحى التي من المفترض أن تكون هي أداة التواصل بين مستخدمي هذه التقنيات في الدول والمجتمعات العربية، وهذا ما ستحاول هذه الدراسة المتواضعة البحث فيه.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس الذي ستحاول هذه الدراسة الانطلاق منه هو: ما موقع اللغة المستخدمة التآنس عبر الوسائط الإعلامية المتعددة والهواتف النقالة من اللغة العربية الفصحى؟، وتتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات حول التآنس الإلكتروني ما هيته وطبيعة وأدوات التواصل فيه والعلاقة بينه وبين اللهجات المختلفة في البلدان العربية وغيرها.

منهج البحث:

ستسترشد هذه الدراسة المتواضعة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يستعرض القراءة العلمية للغة التي يتم تبادلها في رسائل التآنس عبر الوسائط الإعلامية المتعددة أو الجديدة والهواتف النقالة، وذلك بعرض نماذج من تلكم الرسائل والبحث في ما هيتها ومدى ارتباطها باللغة العربية الفصحى، كما

يمكن للبحث أن يستأنس ببعض المناهج العلمية إن دعت الحاجة إلى ذلك مثل المنهج التاريخي في تتبع نشأة الاتصال والتواصل وتطوره واللغة الإنسانية بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص.

مصطلحات بحثية:

وسائط الإعلام المتعددة :

يقصد بها في البحث كافة الأجهزة والأدوات التي طرأت على عملية الاتصال والتواصل الإنساني بعد ظهور ثورة المعلومات التي اعتمدت على تقنية المعلومات المرتبطة بالشبكات الحاسوبية والهاتفية وشبكات التواصل وأهمها الإنترنت وكل ما ارتبط به من التقنيات التواصلية الحديثة.

لغة التآنس:

هي الهدف الذي تستقصده هذه الدراسة بالبحث وهي الأداة التواصلية في نموذج التراسل أو الاتصال عبر وسائط الإعلام الجديدة، وقد رمز أو تعارف أو شاع بين الناس تسميتها بـ (الدردشة) لأنها تعد شكلاً من أشكال التراسل التشاركي بين الأشخاص عبر الهواتف أو المواقع الإلكترونية وغيرها.

الهواتف النقالة ومواقع التواصل الاجتماعي:

تم اختيار هاتين الأداتين باعتبارهما الأكثر استخداماً للتراسل عن طريق اللغة التي تستهدفها الدراسة وهي (لغة التآنس) ، وبالطبع يتم أخذ عينات لغوية من هذه المراسلات الإلكترونية خاصة التي يتم التواصل بها عبر الأنواع الأكثر قابلية لمثل هذا التراسل من مثل الهواتف الذكية والمواقع الإلكترونية التواصلية المخصصة للتآنس.

تبويب البحث:

نسبة لقلة المساحة الورقية المتاحة في هذا البحث سيقسم البناء الهندسي لهذه الدراسة إلى ثلاثة فصول يحتوي كل فصل على مبحثين بما في ذلك التحليل العملي لبيانات القراءة العلمية للعينات المختارة.

المبحث الثاني: اللغة وسيلة اتصال إنساني

ارتبط العلم اللغوي وفروعه بمجموعة من العلوم، من بينها علم الاتصال والإعلام الذي ترجمت اللغة من خلاله على أنها ذات وظيفة مهمة في الإبلاغ المتمثل في المعاني والدلالات التي تعرف بالإشارات الصوتية، وينظر علماء الاتصال إلى اللغة على أنها أهم نسق من بين العلامات وأدوات التواصل التي عرفها الإنسان والتي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات، كما يظهر دور اللغة في العملية التواصلية من خلال قدرتها في إفهام الجمهور ونقل المعلومات والأفكار، الشيء الذي يزيد من أهميتها في عملية الإعلام(عبد العزيز شرف ومحمد خفاجة، د.ت، النحو لرجال الإعلام ص19).

وتعتبر الوظيفة الأساس للّغة هي وظيفة إعلامية، وقد حققت اللغة مجموعة مصالح إنسانية لا حصر لها منها أنها مكنت الإنسان من القدرة على تطوير الأفكار، وتأطير عناصر البحث العلمي؛ كما أسهمت بقوة في نشأت المعرفة الإنسانية وتكوينها، وتطورها، ونظمت مستوى النشاط الكلامي، كما شكلت اللغة نسقاً من العلاقات التي تساعد على التفكير والتعبير عن الذات، وهي أداة ذات قدرة فائقة على التأثير والإقناع ونقل المعلومات، كما أنها أداة للاتفاق على الدلالات التي

تحملها البنى الكلامية، ومن أكثر الإنجازات التي تسجل للّغة هي أنها حفظت تاريخ البشرية كما استطاعت أن تسجل لنا تجارب الإنسان في كافة مجالات الحياة الاجتماعية والفكرية.

وينظر للإعلام على أنه عملية منظمة مبنية على أسس تهدف في مجملها إلى نشر وتوضيح المعلومات والحقائق من خلال التعرف على الوقائع، والأحداث، بصورة تساعد المتلقي على إدراكها ومعرفتها دون تغيير ولا تحريف، وذلك بهدف تعميق الوعي وإشراك أفراد المجتمع في كافة الأنشطة والمواقف الحياتية.

لقد بدأت قدرة اللغة على التواصل في شكلها البسيط مع وجود الإنسان على الأرض إلا أن هذا الدور تطور عبر التاريخ ، فقد كان لمعرفة الكتابة أثر كبير في حفظ تاريخ الإنسانية وتراثها الثقافي، وازدادت أهميتها باكتشاف الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، حيث جعلت من اللغة وسيلة إعلامية فاعلة إذ قامت بدور مهم في التأثير على حركة الحياة في جميع مناحيها، ثم اكتسبت اللغة مهمة أكثر شيوعاً، وعمقاً في العملية الاتصالية باختراع (الراديو) في بداية العشرينيات من القرن العشرين، و تشعبت مهام اللغة كأداة إعلامية باختراع التلفاز قبل بداية الحرب العالمية الثانية، فتوسعت مجالات استخدامها حسب جنس الوسيلة المستخدمة فيها.

فمن خلال ثورة الاتصال الإعلامي التي جعلت الواقع أصغر من الحقيقة، برزت الصلة الوثيقة بين اللغة ودورها في عملية الاتصال باعتبارها أداة تبليغ، وتعبير، وتقويم، وتأثير على سلوك الأفراد، وإقناع، وإثارة، وجدل، وإعلان، ونشر ورصد للبيئة ومراقبتها وغير ذلك (رايت، ترجمة محمد فتحي، د.ت، المنظور الاجتماعي للاتصال بالجماهير، ص 72).

ويعد (علم الإعلام اللغوي) من العلوم النظرية التي ظهرت نتيجة التحليلات العلمية التي تبحث في أصول العلاقة المتداخلة بين الإعلام واللغة والتي اتجهت فيها أقلام مجموعة من الباحثين والكتاب إلى دراسة دور اللغة في بناء الرسالة الإعلامية ونقل مضامينها ، وقد اهتم هذا العلم بدراسة الأسلوب الإعلامي من حيث معاييره اللغوية، وخصائصه الأسلوبية كما عني كثيراً باستخدام اللغة من خلال عملية الاتصال(رايت، د.ت، المرجع السابق، ص 72)

ولكون أن التعبير اللغوي مهم في عملية الاتصال الجماهيري، فإن علم الإعلام اللغوي يهتم بدراسة اللغة في ضوء فكرة الاتصال، ويبحث بخصوصية أكثر دراسة اللغة من واقع:

ـ مضمون أو محتوى الرسالة الإعلامية

ـ وكيفية صياغة الرسالة الإعلامية.

ـ وفنون كتابة الرسالة الإعلامية

ـ ومدى تعبير الرسالة الإعلامية عن الفكرة الهادفة

ـ وقياس فنون استخدام اللغة في الأغراض الاتصالية بالأطر والنظريات التي تحكم الفروع الأساسية في هذا العلم مثل فقه اللغة والنحو والدراسات اللسانية المعاصرة وانعكاس هذه المفاهيم على تكوين الرسالة الإعلامية (نايف خراما،1997، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ص 249).

فالتعبير الإعلامي يتغير ويتأثر بمحتوى الرسالة وظروف التلقي، فقد اتفق على أن الأسلوب الإعلامي لا يقصد به اللغة الأدبية المتمثلة في الشعر والأدب، ولا اللغة العلمية المستخدمة في لغة المخابر العلمية، إنما هو لغة تبنى على أساس نسق اجتماعي تحمل مفرداتها وقواعدها وعباراتها

طابعاً يتميز بالدقة، والوضوح، والابتعاد عن التحرير الأدبي، والتعميمات الطويلة، والمترادفات اللغوية، وازدواج المعاني، وغيرها من معوقات وصول الرسالة للمتلقي.

وقد بحث المهتمون بلغة الإعلام في خصائصها الأسلوبية، وقاموسها، وطبيعتها، وإمكاناتها، ونظامها، فدرسوا هذه المعطيات من مناحٍ لغوية نفسية ولغوية اجتماعية ولغوية خالصة، فكان مما ركز عليه هؤلاء أنّ اللغة المنطوقة سابقة للّغة المكتوبة، لذلك كان اهتمامهم أكبر بالخواص الدقيقة للغة المشافهة، وقد قادهم هذا الاهتمام باللغة الملفوظة إلى الجدل حول اللغة المكونة لمضامين البرامج التي تقدمها الإذاعة والتلفزيون، وما يصلح أن تكون مكوناتها من المنطوق والمكتوب.

ومن النتائج التي ساقها المهتمون بعلم اللغة الإعلامي هو أنهم فضلوا أن يكون سياق النشاط اللغوي في نشرات الأخبار والبرامج الشبيهة بها مكتوباً، أما غيرها من مواد البث الإذاعي والتلفزيوني ففضلوا أن تكون منطوقة وبرروا ذلك بأن للمتلقين عادات سمعية تتمشى مع أذواقهم من حيث بنية وأسلوب الأصوات، والتراكيب، والمعاني المنطوقة، وأن هناك فروقاً كبيرة بين الكلام المقروء والمكتوب، فللأول خصائص صوتية، وصيغ أسلوبية، وبنى نغمية، وطرق إلقاء تعكس تكوين الفكرة، وتكاملها، وتسلسل الأفكار، وترابطها أثناء الكلام، بالإضافة إلى تلكم الشحنة القوية من المشاعر النابعة عن الكلام وفاعلية هذا كله ومقارنته بالمادة المكتوبة على أذن المتلقين (محمد بن عمر،1985، تعليم اللغة العربية بالأجهزة الإعلامية، ص321)

الفصل الثاني:

اللغة العربية منبع الاتصال

المبحث الأول: العربية وعاء التواصل

كثيرة هي الدرر التي سطرها علماؤنا الأجلاء عن اللغة العربية الفصحى وقد صدقوا جميعاً في وصف العربية وإن كان العربي الغيور على لغته يشعر أن كل ما قالوه عن العربية لا يفي قدر هذه اللغة قُدر لها أن تكون وعاءً لكلام الخالق عز وجل للقرآن الكريم الذي جعله الله تعالي دستور حياة للناس وكفى العربية فخراً أن وصفها ربنا الخالق في قوله عز وجل (بلسان عربي أمين) سورة الشعراء آية 195، وما أبلغه من وصف وأكمله.

وقد استوقفتني عبارات نيرة عن اللغة العربية أوردها أحد الأساتذة المعاصرين الأفاضل في مقدمة طبعته الثانية من كتاب له في علم اللغة قال فيها: العربية وعاء الإسلام الحنيف شئنا أم أبينا، هكذا كانت في غابر الزمان وهكذا تكون إلى أبده، وليس معنى هذا التعانق بين العربية والإسلام أنها لغة كهنوت، كما قد يحلو لبعض المستشرقين أن يصفوها، لأن الإسلام لا يعرف الكهنوت الذي عرفته الأديان قبله، وخلعته على اللغات التي نطقت بها، بل إن الإسلام دفع بالعربية إلى ارتياد آفاق العلم التجريبي، حتى صارت لغة العلم، كما هي لغة الدين والأدب، للم يطرأ على العربية شيء يخلع عنها هذا الثوب الذي كساها به الإسلام، فهي لغة صالحة لتكون لغة للعالمين صلاح الإسلام ليكون دينا للعالمين، لا يخامرنا في هذا شك (عب الصبور شاهين، 1986، العربية لغة العلوم والتقنية، ص7).

وأكثر ما يميز هذه الاقتباس العلمي أنه يركز على اعتبار اللغة العربية الفصحى هي لغة العلم التجريبي، وهنا يكمن الإشكال وهو أن الكثير من المثقفين وللأسف حتى في مجتمعاتنا العربية لا يعلقون كثيراً في كون العربية لغة الدين والأدب لكنهم يشكلون حرباً شعواء على قدرة اللغة العربية

الفصحى في التعبير عن مكتشفات العصر وعدم كفاءتها في احتواء المسميات والمعاني الاصطلاحية لعلوم العصر واختراعاته، بل ويعتبرون أن المصطلحات المتعلقة بكل ما هو جديد ومخترع هي وليدة اللغات الأخرى من مثل الإنجليزية والفرنسية وغيرها.

ويبدو أن هؤلاء المنادون بعدم قدرة العربية على المعاصرة والتجدد قد نسو العربية وعالمية الجذور والعراقة، والعربية وعالمية الانتشار والعربية وعالمية التأثير، والعربية وعالمية المعاصرة، وتجاهلوا أن اللغة العربية حقيقة هي اللغة الأقوى برصيدها الحضاري التي يقاس بالكيف لا بالكم وأن عالمية الإسلام قد منحتها قدرة على اجتياز كل العقبات التي تعترضها خاصة في ارتباطها وقدرتها على استيعاب تطور الزمان ومستجداته، ولا بأس أن نذكر هنا بأن عدد المتكلمين باللغة العربية الفصحى في العالم قد بلغ 442 مليون شخص (محمد مصطفى بن الحاج، 1996، عالمية اللغة العربية، ص 133-168)

فاللغة العربية بلا شك هي المنبع الأصيل لتواصل الإنسان المسلم والعربي وغيرهم ممن يعرفونها، وهي الأداة الفاعلة في جميع مجالات الحياة الإنسانية الاقتصادية منها والسياسية والاجتماعية والإعلامية، فهي لغة زاخرة بالأسرار والدرر النفيسة وفيها من الكوامن الإبداعية ما لا يحصى ولا يعد لكنها رغم بلوغها هذه المكانة من القدرة على نفع البشر فهي ما زالت تحتاج إلى مزيد من البحث فيها واستخراج قدراتها خاصة في مجال التواصل وقد قال أحد الأدباء في هذا الجانب فكرة أو رأي هو: أن التواصل اليوم في جانب كبير منه ينتفع بذكاء قوي، وإحساس هش بالمسؤولية، وقد اختلط في الإذهان فهوم اللغة الإبداعية بمفهوم اللغة الناجحة اختلاطا مروعا(مصطفى ناصف، 1995، اللغة والتفسير والتواصل، ص 27).

ففي اللغة العربية بلا شك أسرار الاتصال والتواصل لأن كل جزء من هذه اللغة يمكن أن يؤدي دوره الاتصالي بطريقة ميسرة، فقواعد اللغة العربية غنية بالرموز التواصلية وضابطة لها ناهيك عن زخر المفاتيح الاتصالية التي تحملها الأصوات اللغوية والجماليات البديعية والبيانية الكامنة في تعبيرات اللغة العربية والتي تشكل بحاراً لا حدود لها وميادين رمزية مليئة بالبدائل الممكنة في التعبير عن الرسائل الإعلامية.

المبحث الثاني: اللغة العربية والمضامين الإعلامية

تكتسب المضامين أو المحتويات الإعلامية التي تشتمل عليها الرسائل الإعلامية بمختلف أنواعها المقروءة والمسموعة والمرئية والتفاعلية قوتها من اللغة التي تصاغ بها أو يعبر بها عن تلك المضامين، بل وتكون اللغة الإعلامية هي الأساس في علمية فك رموز تلكم المضامين عن طريق المتلقين أو المستقبلين لها فكلما ما كانت الرسائل مصاغة بلغة واضحة سهل ذلك علمية وصولها إليهم.

وطالما اشترطنا وضوح اللغة في صياغة الرسائل الإعلامية المختلفة فاللغة العربية تحقق بلا منازع السبق في هذا الجانب لكون قدرتها اللامحدودة على البيان ويكفيها أن شرفها الله بأن تكون أداة للرسالة الخالدة ألا وهي رسالة الإسلام.

وبإيجاز شديد يشبه قدرة اللغة العربية الفصحى في نقل المعاني والدلالات نقول أن اللغة العربية تتعامل مع المضامين والرسائل الإعلامية أو تنقلها بناءً على معيارين أساسين هما: طبيعة الوسيلة وهدف الرسالة، فالإعلام المقروءة له تشكيلاته وفنونه اللغوية التي قد لا تتناسب مع المضامين الإعلامية التي تبث عبر الإذاعة، والصورة التلفزيونية تتطلب تعبيرات لغوية قد تختلف مع تلك التي

يمكن استخدامها عبر وسائل التواصل التفاعلي الحديثة عبر الإنترنت وتسمى هذه العلمية بإرتباط التركيب اللغوي بطبيعة الوسيلة الإعلامية (عبد العزيز شرف ومحمد خفاجة، د.ت، مرجع سابق، ص43).

أما المعيار الثاني فتتحد اللغة فيه بحسب القوالب أو الأشكال الخاصة بالمواد أو البرامج الإعلامية التي يراد ايصالها إلى الجمهور، فالكتاب ومعدي المواد والبرامج يتحسبون كثيراً للمعايير اللغوية والفروق الواجب الاعتبار لها عند كتابة الأشكال الإعلامية المختلفة، فالأخبار لها لغتها التي تختلف عن التركيبات اللغوية الخاصة بالإعلانات، والدراما تتسم تعبيراتها اللغوية بالخواص الترفيهية كما هو الحال في البرامج الخاصة بالأطفال، ويختلف الحال بالنسبة للبناء اللغوي لكتابة الرأي وغيرها.

الفصل الثالث

لغة التآنس في المواقع الإلكترونية والهواتف الجوالة

المبحث الأول: نماذج عن رسائل التآنس (الدردشة)

أولاً: رسائل التآنس على المواقع الإلكترونية

كما هو معروف أن المواقع الإلكترونية التي تقدم هذا النوع من أنواع التواصل أضحت من الكثرة لا تحصى ولا تعد، فهي تتنوع أحياناً بحسب اللغات الإنسانية وأحياناً أخرى بحسب الكيانات البشرية وتارة بحسب التقسيمات الجغرافية حيث يمكنك الدخول إلى هذه المواقع بحسب اللغة التي تريدها أو وفقاً للتجمعات البشرية حول العالم أو بحسب القارات والدول وتفرعاتها الدولية والأقليمية، وبما أن البحث يهتم باللغة العربية فقد أخترنا عينات أو نماذج عشوائية من مواقع إلكترونية التآنس (الدردشة) العربية وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كي نرى كيف هو حال اللغة التي يستخدمها المتواصلون في هذه المواقع وما موقعها من اللغة العربية الفصحى:

النموذج الأول: تبادل تعليق المشاركين حول حلقة من عمل درامي

- هاندا اصفق لك على بالك شاطره لما فضحتي كلثوم . بعدين امسحي دموع التماسيح ندري عن حب .التملك اللي عندك. بس صياحها يضحك حسيتها بيبي بالروضه ومتأخر عليه الباص خخخخخخخخ.
- بولنت باللهي مالقيت غير هالعجوز تعطيها قيمه.الحين تفتكر حالها المونااليزا .والله ان ماطلعت قصه لبولنت من هنا لين الحلقه 55 بزعل >>> طقي راسك بالطوفه.
- بس هى مُصره تحطهم بمواقف صعبه بشان يبدا التوتر وبعده الفراق وبعده مستشفى المجانين لكل متابعى المسلسل.
- المسلسل ما هتصير كلها عسل ونفرح بشان اتزوجوا لا لازم تحطلنا عضم فى الاحداث عشان ما نعرف نبلعها او نبلعها بصعوبه ونضل ننتظر شو بيصير.

النموذج الثاني: تآنس أعضاء في موقع

ولا هههههههههههههههه

لا كدة نحن نطلع ، على شان تشبع، دماتك حلوات، الوووووووووووووووووو، شو تحكيش هيك، فريحه منورررررررررررررررررررررررررررررررر، نورررك ، فريحه شو هالاسم ،فلافل احكي ،ش تش ، خف عليه ، اسمك معنقر اول واحد، وين قاهرهم، كيفكم هاى ، مش عارف شو ، دي اكتبلك على ،والله وياقرعه وطلعلك شعر ،دووووووووووووووووووم ، ماارد صاار ملون، وانت ساده ، ومفحط قداامي ،وامي خلتني اجلي ،بتحكيلي فز، بحكيلها يمه جاي من الدوام ، ئوم عجب شاطرين لنسوانكم، وش تبي . اكلت راسي، ولك اخدت 4 سنين بالجامعه بالزرئا جاي هون صرت اغسل سجااد من ورا السسسكن، روح عليه

النموذج الثالث: قصص فكاهية

الشيخ قال لواحد بموت: قول الشهادة بسرعة قال دبلوم صنايعي

واحد كسب مليون جنيه راح لمراته يفرحها ماتت من شدة الفرح قال سبحان الله الخير لما يجي بيجي مرة واحدة.

واحد بعيط في جنازة مراته سالوه بتحبها قال لا بس سمعت إن البكا بيعذب الميت

واحد ماشي ورا واحدة بيعاكسها بقلو ليها الحلوة وراها مشوار قالت ليه لا وارها حمار.

واحد كشف نظر جاب 6 قال لصاحبوا كنت حجيب أكثر بس الطبيب وترني.

النموذج الرابع: التعليقات على بعض المواقع الإخبارية

رهائن أجانب بواسطة الاسلاميين في الجزائر

- امر غريب الاخوان الجزائريين يفتخرون بالمجازر التي اقترفها جيشهم او بالاحرى عصا بة بو تفليقة..افتخروا بمال البترول و الغاز الدي يدهب نصفه الى سويسرا و النصف الا خر الى روسيا لتبيعها خردة السلا ح الدي استعملته في الحرب العالمية الثانية و الشعب متخبط في الجوع و الحرمان (الجزيرة نت، 2013، الأكثر تعليقاً)
- تحية خالصة للجيش الجزائرى واتمنى ان اعداء الجزائر يتعلموا الدروس من مثل هذه المواقف. حمى الله الجزائر وابنائها الاوفاء. تحية اكبار
- على ارض الجزائر دم الجزائري اغلى من دم اي امريكي او فرنسي انتهى

- بالله عليكم هل هذا جيش يُستؤمن على بلد؟؟ ميزانية ال 30 مليار دولار في العام من قوت الفقراء و الجياع و بطولاتهم معروفة للجميع: تجارة في الزيت و السكر, تطويق العاصمة و منع التجمهر, قتل المدنيين "بالخطأ" يوميا, حرق أشجار الزيتون مصدر الدخل الوحيد في القبائل, و الآن ابادة رهائن بقصف مروحي على رؤوس المساكين
- هكذا يجب تعامل مع الإرهاب ... (...) لا يجوز النقاش معهم ليكون عبر لمن سبقهم ... يجب ضرب الإرهاب أين ماكان ليكون عبرة لمن أعتبر ألف شكر و تحية لمفخرتنا ..الجيش الوطني الشعبي
- بدم بروح نفديك يا جزائر لن نغادر بيوتنا في ايناميناس حتى اخر قطرة دم في حياتنا الله يحفض بلادي الجزائر ويحميها من عين الحساد

أردوغان يؤكد ملاحظة المسلحين الأكراد

- لا يمكن تصديق رئيس حكومة لا تسيطر على كامل التراب الليبي خصوصا المنطقة التي تزعم الحكومة الجزائرية أن المجموعة المسلحة أتت منها. المعارضة تحالفت ضمنيا مع الجماعات المسلحة لإسقاط الديكتاتور وهي الآن تغض الطرف عن عملياتها في دول الجوار. (الجزيرة نت، 2013، الأكثر تعليقاً)
- الليبي لا يسيطر حتى على أمن طرابلس فكيف يجزم بأمر حدث في أقصى الجنوب ا
- يا اردوغان رمة تدعي بدفاعك عن حقوق الشعب الفلسطيني ومرة تدعي بالوقوف مع الشعوب العربية في اسقاطهم للانظمة الاستبدادية وتسوق نظامك بالمثال التي يجب على الاخرين الاحبذاء بها لكن عندما تاتي الموضوع الى قضية الشعب الكوردي وحقوقه المشروعة في تركيا تستخدم ليسانا اخر وهي مليئة بالخداع مرة والتهديد مرات وغيرها من

اساليب الشر والعنف والقتل! غريب امرك، لماذا كل هذه الازدواجية والكراهية وانكار الحقوق المشروعة للشعب الكوردي احفاد صلاح الدين الايوبي

حزب العمال الكردستاني وأردوغان فخار يكسر بعضه

الخرطوم تتهم جوبا بعدم الجدية

- اسع نصدق منو ونكذب مين !!!!! (الله المستعان)
- اللهم ارفع الظلم و الاضطهاد الواقع علي اهل شرق السودان اللذين اصبحوا غرباء في ديارهم. الجوع و المرض و الجهل يفتك بهذا الجزء منذ زمن طويل لا مدارس لا مستشفيات لا ماء صالح للشرب. جميع خيرات اراضيهم تم الاستيلاء عليها و اصبحوا غرباء في ديارهم.
- الجنوبين لا يملكون قرارهم تلفون من تل أبيب ولا من واشنطن يوقفهم حتي من تناول افطارهم الحركه الشعبيه لا إرادة لها تحركها كمبالا وتل أبيب و اشنطن ولا يهمهم يجوع شعب الجنوب ولا حتي يموتو المهم الثلاثي يتم ا رضاهم مسكين شعب جنوب. (الجزيرة نت، 2013، الأكثر تعليقاً)

تعذيب 20 سجينا سعوديا في العراق عقب فوز الإمارات بكأس الخليج

_ والبطوله رياضيه ليست سياسيه عاش يونس محمود هههههههههههههههههههههههه

_ وكيف عرفت السعودية فورا أن هناك سجناء يتعذبون مبتشرة بعد أنتهاء دورة الخليج؟

ـ السعوديه الكويت البحرين اليمن قطر الامارات سلطنة عمان العراق.....تجمعنا المجوره والعادات والتقاليد ...وهذه البطوله هدفها تقريب الشعوب فلا دخل السياسه القذره في بطوله كهذه (العربية نت، 2013، الأكثر تعليقاً).

ثانياً: التآنس ومواقع التواصل الاجتماعي

تُعرف مواقع التواصل على أنها شبكات إلكترونية اجتماعية تتيح عملية التواصل بين مستخدميها وقد وصفت هذه الشبكات الإلكترونية بأنها اجتماعية نسبة للازدياد المتواصل في عدد مرتاديها مما أكسبها هذه الصفة، فالإحصاءات تشير إلى أن مستخدمي موقع (الـ **فيس بوك** Facebook) بلغ عددهم أكثر من مليار شخص حول العالم (الموسوعة الحرة، فيس بوك) بالإضافة إلى مستخدمي موقع (تويتر Twitter) و(يوتيوب YouTube) وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، وتختلف هذه المواقع من حيث هدف نشأتها وما تتيحه من القدرات التواصليه لدى المستخدمين (فالفيس بوك)

الأكثر شعبية بدأت فكرته لدى مؤسسيه الثلاثة الذين كانوا طلاباً في جامعة هارفرد الأمريكية بتمكين زملائهم طلبة الكلية من رفع صورهم على الإنترنت والتواصل التشاركي مع بعضهم البعض، أما (اليوتيوب) فيختص في استخدام إمكانية برنامج الفلاش بغرض رفع الصور المتحركة والأفلام القصيرة والمقطوعات الصوتية على الإنترنت، بينما يتيح موقع (تويتر) عملية التراسل عبر الرسائل القصيرة التي لا تتعدى أحرفها الـ 140 حرفاً.

وتتميز هذه المواقع التواصلية بأنها تعد مجالات مفتوحة أمام المستخدمين تتيح لهم إمكانية التواصل دون فرض إجراءات رقابية أو وجود عقبات أمام حرية التعبير عبرها، حيث رصدت تأثيراتها الواسعة خاصة في أوقات الحراك السياسي الذي شمل مجموعة من الدول في ما سمي بالربيع العربي.

(الفيس بوك) نموج تعليقات على لقاء تونس والجزائر على كأس أفريقيا

ـ قداش تستحق هاذ الصفحة

ـ إنتصار منستحقوهوش أما برجولية يوسف المساكني معلم

ـ وقتاش ايفيق الطرابلسي الي الدراجي لازم يلعب مع المساكني و الي وسام يحي قوي في الهجوم و الدفاع خير من المولهي..

ـ يا شعب بلادي كل عام حيين بخير حد مايوقفنا كان العالي الكبير فيراج يفبري على الطبلة و البندير لا صوت يعلو فوق صوت الجماهير أويي أويي ايجا افرح معانا اش عليك 90 دقيقة أنسى فيها البوليتيك
أويي أويي تحب الجو هذا الي بيك كانك تونسي هز ايدبك خرج الڤرينتة الي فيك انشاءالله مربوحة ♥ تونس ♥ برتاجـــــي :)

(اليوتيوب) نماذج لمسميات روابط التواصل:

خرفنة بنات، معسل آخر روقان، جنوبيات فله، أيامي لك، فراولة، شيطون، تولعات مرا، شقاوة منسية، فلات شباب، أوتار العرب، سمو الإحساس، سكاي، هزني رحيلك، ناقصين حنان

(تويتر)

تحميل برنامج Hotspot Shield لكسر البروكسى و فتح المواقع المحجوبة تحميل برنامج Hotspot Shield احدث .. المزيد

. معرض لبيع النساء في إسرائيل

الجبر للسيارات تطلق كياسم الله الرحمن الرحيم الجبر للسيارات تطلق كيا ريو 2012 الجديدة كليا شهدت قاعة فندق

. بدا البيع رسمياً من شركة لكزس في اليابان لسيارتها الجديدة لكزس ال اف ايه 2012 ..

. حافز الدفعه الثانية 1433 – الدفعه الثانية من حافز – اعانة حافز الدفعه الثانيه .. المزيد

. سيارةKia Rio2012 كيا ريو2012ورائعةنقدملكمسيارةKia2012 RioومجموعةصورلسيارةKia Rio2012 مجموعه صور سيارات كيا ريو2012 kia rio كيا 2012

ثالثاً: نماذج من رسائل الهواتف النقالة

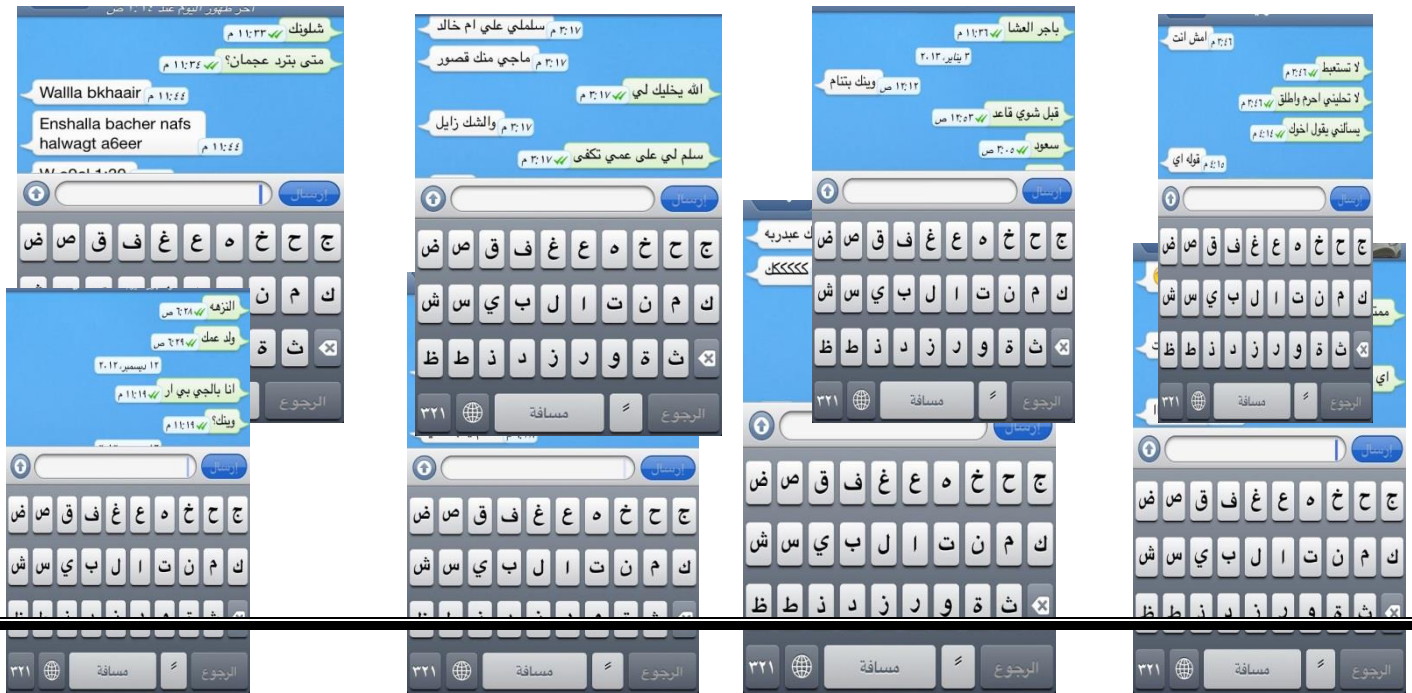

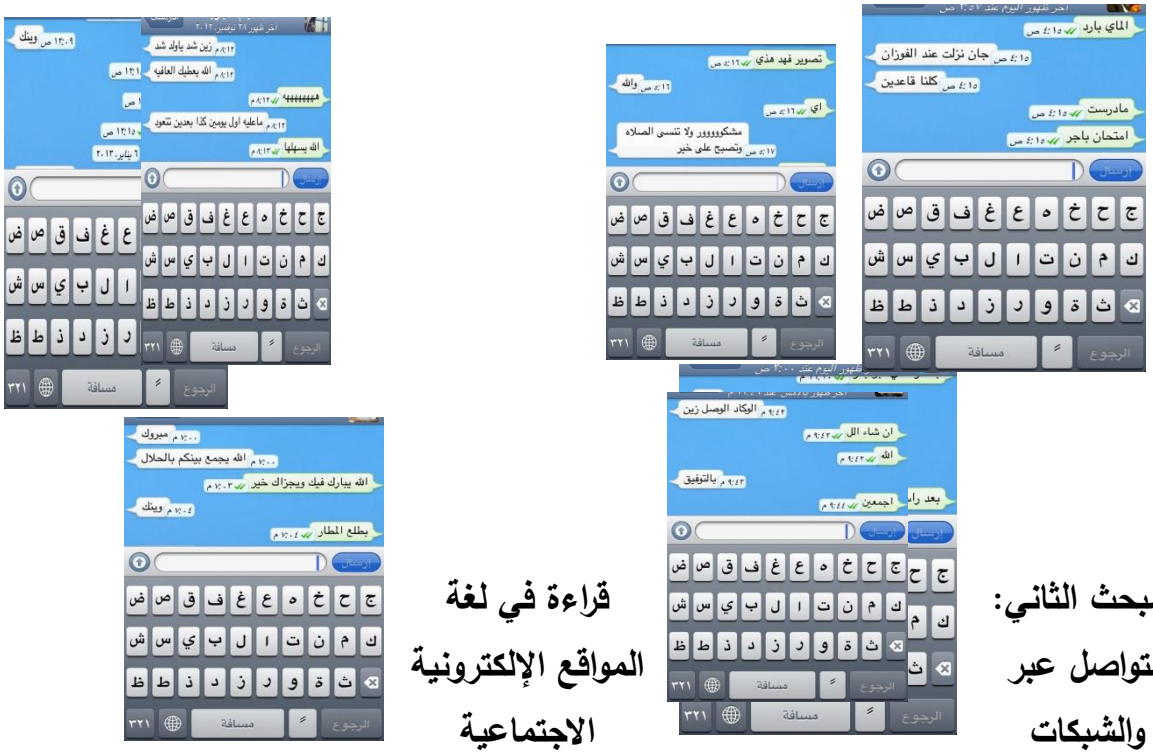

المبحث الثاني: التواصل عبر والشبكات

قراءة في لغة المواقع الإلكترونية الاجتماعية والهواتف الجوالة

تشير المختطفات المتنوعة من العينات العشوائية لنماذج التواصل عبر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي الهواتف الجوالة التي تعرضت لها هذه الدراسة المتواضعة، إلى مجموع من الدلالات حول الاستخدام اللغوي المضمن في رسائل التواصل المختلفة التي تشكل في مجملها الأسلوب الكلامي أو الطريقة اللغوية التي يختارها المستخدمين لتحقيق أهدافهم التواصلية.

وكي نلتزم بالمساحة الورقية المشروطة من قبل اللجنة المنظمة للمؤتمر في تقديم الأعمال العلمية فضلنا أن نعرض هذه القراءة في شكل مجموعة من النتائج التي لاحظتها هذه الدراسة المتواضعة،

أي سنحاول أن نجمل هذه القراءة في مجموعة من النتائج البحثية التي تلتمس مقاربتها العلمية من اللغة العربية الفصحى وتقيس على أساسها السمات اللغوية لعملية التواصل الإنساني عبر المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الجوالة.

من تلكم الدلالات والنتائج:

- أنّ اللغة أداة فاعلة من أدوات التواصل الإنساني بل هي أهمها ويستنتج ذلك من الصنوف الهائلة للاستخدامات اللغوية لدى الأعداد الهائلة من مستخدمي المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والذين يقدرون بمليارات البشر.
- أنّ اللغة هي المكون الرئيس في علمية التواصل والدليل على ذلك هو استخدامها كمفاتيح رمزية تفسر من خلالها رموز جميع البرامج الحاسوبية التي تتكون منها الروابط الإلكترونية أو مشغلات شبكة الإنترنت أو الهواتف النقالة والتي يتم فتح المسارات التواصلية عن طريقها.
- أنّ اختلاف اللغات في العالم لم يقف حاجزاً أو عقبة أمام عملية التواصل الإنساني ويمكن استشفاف ذلك من خلال التعدد الكبير للغات بل واللهجات العالمية.
- أنّ اللغة لم يتم الاستغناء عنها حتى في حال استخدام الوسائط الإعلامية الجديد أما ما يعرف بالملتميديا، حيث شكلت اللغة عاملاً أساسياً لهذه المعطيات التقنية الجديدة التي يصعب التعامل مها دون فهم محركاتها اللغوية.
- أنّ الأنواع المتعددة أو المختلفة من الرسائل التواصلية المستخدمة عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي عمادها اللغة، فاللغة تشرح دلالات الصور الثابتة والمتحركة، وتبين معاني التغريدات، والرسائل الهاتفية وغيرها.
- أنّ كل الكلام المستخدم في لغة التواصل عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة بين العرب وإن لم يكن يلتزم بالمعايير المطلوبة في اللغة العربية الفصحى لكنه يمت إليها بصلة أو علاقة مثل الاستفادة من مفرداتها في التواصل مثلاً.
- انّ هنالك حرية واضحة على مستوى استخدام اللغة التواصلية عبر المواقع والشبكات والهواتف وليس هناك أي نوع من أنواع التحسب للجانب اللغوي، أي أن الاعتبار يكون أولاً وأخيراً لتحقيق الهدف من عملية التواصل كيفما كان هو دون التحسب للضوابط اللغوية.
- أنّ إدارة المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل في أغلب الأحيان بواسطة من ليس لديهم اهتماما باللغة العربية، شكل مساحة خصبة وأرضاً بكرة للانفلات اللغوي.

- أنّ استخدام اللهجات العامية في لغة التعايش العربي بين المجتمعات ألقى بظلاله وبشكل قوي ومؤثر على التبادل التواصلي أو التشارك الاتصالي عبر المواقع والشبكات والهواتف النقالة.
- واعتماداً على النتيجة السابقة فإن الظاهر على اللغة المستخدمة في التواصل عبر المواقع والشبكات والهواتف النقالة أنها انعكاس طبيعي لتفشي استخدام اللهجات العامية كلغات للتواصل أو التعايش بين المجتمعات العربية بشكل غالب.
- أنّ الهدف أو القصد من الرسائل التي تبث عبر المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية والهواتف النقالة يؤثر بشكل جذري على اللغة التي تصاغ بها تلك الرسائل، فكلما ابتعدت أهدافها من الجوانب الترفيهية التسلوية وقربت من النواحي الخبرية والإعلامية اعتدلت المعايير اللغوية فيها.
- لكنه في بعض الأحيان يخترق الاعتبار السابق عبر اللغة التي يستخدمها مجموعة كبيرة من مستخدمة المواقع والشبكات والهواتف النقالة فيما يعرف بالتفاعل عن طريق اتاحة الفرص لإبداء الرأي حول القضايا التي يتم تناولها والتي يرمز إليها إعلامياً بالتعليقات، إ ذ تعاني لغتها بشكل واضح من الالتزام بالضوابط اللغوية.
- لكن هذا لا ينفي أن المجالات التواصلية المتنوعة تختلف معها لغات التواصل فالمجال الوثائقي له لغته الخاصة، والتسويق والإعلان له تعبيراته الاصطيادية، والخطاب الروحي له تأثراته العاطفية ومحركاته الشعورية، والمناسبات المختلفة تستدعي الاختيار الأمثل للغة التخاطب.
- أننا لا نستطيع الحكم بشكل عام أو برأي موحد على اللغة المستخدمة في هذه الأدوات التواصلية الثلاثة المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف النقالة، حيث يتطلب ذلك مقاربة علمية دقيقة خصة إذا أخذنا في الاعتبار المعايير اللغوية تختلف استخداماتها عبر رسائل التواصل من أداة إلى أخرى.
- فبينما يستلهم الخطاب اللغوي عبر المواقع بعض المفردات اللغوية السليمة يتفلت مستخدمي تلك المواقع من الالتزام بالقواعد المطلوبة عند استخدام اللغة كما لا يأبهون دائماً لسلامة التعبير وجمالية اللغة، كما تتسم الأصوات المصاحبة للمقاطع المصورة وكذلك التعليقات المرافقة للصور بالكثير من الإشكالات اللغوية من حيث النطق والمخارج وغيرها، أما

تواصلات الهواتف النقالة فتقل فيها المكدرات اللغوية كلما كانت مصادرها رسمية كالهيئات والدوائر والمؤسسات الإعلامية وغيرها وتزداد على مستوى التواصل الشخصي بين الأفراد.

- أنّ رسائل التآنس عبر الهواتف النقالة تعتبر الأكثر بعداً عن الاعتبار للمعايير اللغوية والأكثر قرباً من المجاجة اللغوية العامية، ويعود السبب في ذلك إلى صبغة الخصوصية التي تتمثل تلك الرسائل.
- أنّ رسائل التآنس عبر مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة نستطيع الحكم على اللغة المستخدمة فيها بأنها مخترقة لضوابط اللغة العربية الفصحى ومنغمسة بشكل واضح في اللهجات العامية، لكن الحكم عليها يرتبط إلى حد كبير بنوعية الرسائل التي تبث والتي بينا من خلال العينات التي أوردناها في هذه الدراسة المتواضعة أنها تحتاج إلى الكثير من إعادة النظر والتنظيم.
- أنّ رسائل التآنس عبر المواقع الإكترونية يختلف الحكم على لغتها قياساً إلى اللغة العربية بحسب طبيعة الموقع وما يقدمه من مواد ورسائل، وإن كان الأغلب من المواقع الإلكترونية العربية التي تهتم بالتآنس لا يشغلها موضوع اللغة أبداً.
- أنّ المتفحص في الخطاب اللغوي عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل والهواتف النقالة يحس بالفعل مدى الخطورة التي تتعرض لها مسيرة اللغة العربية عبر الأجيال والتي من أجلها تبذل هذه الجهود من قبل المجلس العالمي للغة العربية.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم

2. عبد العزيز شرف ومحمد خفاجة ، د.ت، النحو لرجال الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
3. تشارزد رايت، ترجمة محمد فتحي، د.ت، المنظور الاجتماعي للاتصال بالجماهير، ط1، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب.
4. نايف خراما، 1997، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، ، سلسلة عالم المعرفة، عدد 9، الكويت.

5. محمد صالح بن عمر،1985، تعليم اللغة العربية بالأجهزة الإعلامية، حوليات الجامعة التونسية، عدد 24،كلية الآداب، جامعة منوبة، تونس.
6. م. دفلور، وس. بال روكاخ، ترجمة محمد ناجي الجوهر،1994، نظريات الإعلام،ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد، الأردن.
7. برنت روبن، ، ترجمة نخبة من أعضاء قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم بكلية التربية بجامعة الملك سعود، معهد الإدارة العامة1991 ، الاتصال والسلوك الإنساني ،ط1، العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، السعودية .
8. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد،1998، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،مصر،
9. محمد كشاك،1982، اللغة والحواس رؤية في التواصل والتعبير بالعلامات غير اللسانية، دار المعارف، الدار البيضاء، المغرب.
10.صالح حاج عبد الرحمن، 1972، مدخل إلى علم اللسانيات الحديث، مجلة اللسانيات، المجلد الثاني، جامعة الجزائر، الجزائر.
11. إدريس السفروشني،1987، مدخل للصواتة التوليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب.
12. كمال محمد بشر، 1971، دراسات في علم اللغة العام، ط1، دار المعارف، القاهرة، مصر..
13. محمود السعران، 1962، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، القاهرة، مصر.
14. تمام حسان، 1974، مناهج البحث في اللغة، ط4، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب..
15. محمد مصطفى بن الحاج، 1996، عالمية اللغة العربية، اللغة العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
16. عبد الصبور شاهين، 1986، العربية لغة العلوم والتقنية،ط2، دار المعرفة، الدار البيضاء، المغرب.
17.سمير كبريت،2010، اللغة العربية وإعداد رجال الإعلام، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان.
18. نذير محمد مكتبي، 1991، الفصحى في مواجهة التحديات، ط1، دار البشر الإسلامية، بيروت ، لبنان.
19. مصطفى ناصف، 1995، اللغة والتفسير والتواصل، سلسلة عالم المعرفة، عدد 193، الكويت.
120.محمد العبد،2005، النص والخطاب والاتصال، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر.

21. علي أبو المكارم، 2006، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ط1، دار غريب، القاهرة، مصر.

22. عبد الصبور شاهين، 1985، في التطور اللغوي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

23. عبد الغفار هلال، 1998، اللهجات العربية نشأة وتطور، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

24. نماذج من موقع تآنس (دردشة) www.Q-ASK.com فضفضة وسوالف، شبكة كشق.

25. موقع الجزيرة الإلكتروني، الجزيرة نت ، www.Aljazeera.net، الأكثر تعليقاً.

26. موقع العربية الإلكتروني، العربية نت، www.Alrbiya.net . الأكثر تعليقاً.

27. http://www.facebook.com/club.7yeti/ فيس بوك جات

28. http://youtubechat.net/ يوتيوب جات

29. http://www.g11g.net/g/page-5 تويتر جات